على هذا الحشر قبل يوم القيمة او هو يوم القيمة وعلى الاول
هو النار حقيقة او مجازا والمراد بها الفتن قال الى الثاني
الخليلي وجزم به الغزالي قالوا ويدل له حديث ابي هريرة
رضي الله عنه في الصحيحين وغيرهما يحشر الناس على
ثلاثة اعتبار راكبين واثنان على بعير وثلاثة على
بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم
حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم
حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا اي فالحديث
كالتفسير لقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة الاية قال الحافظ
ابن حجر ويؤيده حديث ابي ذر عند احمد والنسائي والبيهقي
حديثي الصادق المصدوق ان الناس يحشرون يوم
القيمة على ثلاثة افواج فوج طاعمين كاسين راكبين
وفوج يمشون وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم
الحديث ثم اختلفوا على هذا القول في الجمع بين
حديث ابي هريرة رضي الله عنه هذا وحديث ابن عباس

رضي الله

رضي الله عنهما في الصحيحين وغيرهما مرفوعا انكم تحشرون
حفاة عراة غرلا الحديث فقال الاسماعيلي الحشر
يعبر به عن النشر ايضا لاتصاله به وهو اخراج الخلق
من القبور فيخرجون من القبور حفاة عراة فيساقون
ويجمعون الى الموقف للحساب ثم يحشر المتقون ركبانا
على الابل اي والمجرمون على وجوههم وقال غيره
يخرجون من القبور على ما في حديث ابن عباس رضي الله
عنهما ثم يحشرون الى الموقف على ما في حديث ابي هريرة
وقال بعض شراح المصابيح اي وهو المتوجه يشتي حمل
الحشر على هذا اقوى من وجوه احدها اذا اطلق الحشر
يراد به شرعا الحشر من القبور ما لم يخصصه دليل
ثانيها ان التقسيم المذكور في الخبر لا يستقيم في الحشر
الى ارض الشام لان المهاجر لابد ان يكون راغبا او راهبا
او جامعا بين الصفتين بان يكن راغبا راهبا فقط
ويكون هذه طريقة واحدة لا ثاني لها من جنسها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)